ل

لُحا

في جنوب مدينة الرياض على بعد ٤٥كم، وبالتحديد في وادي لحا الذي ينتهي في بلدة الحائر، على خط الطول ٤٧َ ٤٦ْ شرقاً ودائرة العرض ٢٣َ ٢٤ْ شمالاً تقع بقايا لمستوطنة إسلامية قديمة قامت وكالة الآثار والمتاحف بتسجيلها.

وهي تلال أثرية يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب ٤٠٠م، وعرضها من الشمال إلى الجنوب ١٥٠م، تحتوي على وحدات معمارية مختلفة الأحجام والأشكال، أهمها أسوار من الحجارة تحاذي الجبال المحيطة بالموقع، وتوجد مبانٍ في وسط الموقع.

ويشاهد في الموقع كسر من الأواني الفخارية والخزفية والزجاجية، ومن المحتمل أن الموقع يعود إلى القرن الثالث الهجري.

اللسين

في الجهة الجنوبية الغربية من الرياض، على مسافة ٨٠كم على خط الطول ١٠َ ٤٦ْ شرقاً ودائرة العرض ٠٧َ ٢٤ْ شمالاً بمنطقة الرياض، على كثبان رمال قنيفذه، توجد العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى العصر الحجري، ومن أهمها ما يسمى اللسين الواقع غرب البخراء، وهو كثبان رملية عرضها ٢٥كم، تحتوي على بقايا أثرية أحدها يقع على مساحة أبعادها

أدوات حجرية من موقع اللسين

٣٠م×٣٥م، تحتوي على أدوات حجرية قد هذبها الإنسان في الماضي، وهي على شكل مدقات وفؤوس ومكاشط ورؤوس رماح، وبعض تلك الأدوات الحجرية كانت في طور التصنيع.

لقطة

يوجد موقع لقطة الطوير إلى الجنوب من مدينة سكاكا بمنطقة الجوف في شمال المملكة عند تقاطع خط الطول ٤٠َ١٢ْ شرقاً ودائرة العرض ٥٥َ ٢٩ْ شمالاً. وعرف الموقع باسم الطوير نسبة لقرية الطوير المحاذية للموقع من الغرب. وقد أشار تقرير إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف إلى هذا الموقع عندما اكتشف لأول مرة سنة ١٣٩٦هـ خلال أعمال موسم المسح الآثاري الأول. ويعرف الموقع محلياً باسم لقطة، لكن اسم الطوير طغى على الموقع لأن الأعمال الآثارية بالموقع تبنت هذا الاسم.

ليس للموقع أي ذكر باسم الطوير في المصادر التاريخية والجغرافية القديمة التي تحدثت عن شمال الجزيرة العربية، وهذا يفسر أن الموقع أفل وخرب قبل الإسلام بقرون عديدة أو أنه كان يحمل غير هذا الاسم، ولذلك فُقِدَ من الذاكرة المحلية والإقليمية التي اعتمد عليها في تدوين الأخبار السابقة للإسلام.

ينبسط الموقع في منطقة تقع على الحافة الشمالية لصحراء النفود، وقد أشار بعض سكان المنطقة من كبار السن إلى أن الموقع كانت تحيط به بقايا بساتين قديمة دفنت اليوم تحت الرمال. وتبلغ أبعاد المساحة الظاهرة من الموقع حوالي ٥٠٠م×٢٠٠م. ويقسم الطريق المعبد الذي يربط سكاكا بدومة الجندل الموقع إلى جزءين: غربي وشرقي. والجزء الغربي أقل مساحة وأكثر ارتفاعاً من الجزء الشرقي الذي يشكل ثلثي مساحة الموقع الحالية. ويتكون الموقع من مجموعة من التلال الأثرية التي ترتفع قليلاً عمّا حولها، وتغطيها كميات كبيرة من الرمال، نظراً لوقوعها على حافة النفود. وهذا العامل ربما شكل السبب الرئيسي الذي أدى إلى دفن جزء كبير من الموقع. وتبدو على سطح الموقع علامات لجدران طينية، تظهر في مواضع وتختفي في مواضع أخرى تحت الكثبان الرملية. وتشير هذه العلامات إلى أسوار كبيرة وجدران لوحدات معمارية مختلفة. وأبرز ما يميز سطح الموقع الكميات الكبيرة من الكسر الفخارية مختلفة الأشكال جيدة الصنع والزخرفة.

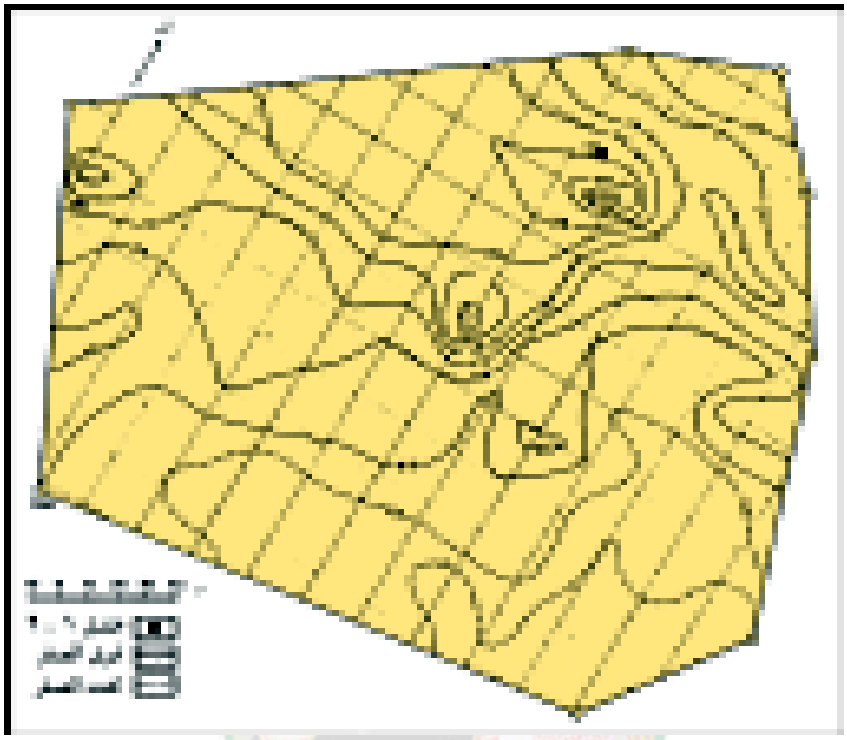

خارطة كنتورية لموقع لقطة (الطوير)

وتتمثل أهم الدراسات الآثارية التي أنجزت بخصوص الموقع في الأعمال التي قامت بها إدارة الآثـار والمتاحف بوزارة المعارف خلال موسم المسـح الأول سنة ١٣٩٦هـ ومـوسم المسـح الثانـي سنة ١٣٩٧هـ إذ حَفَرت عدداً من المجسات كشفت عن طبقات أثرية تحوي مجموعة فخارية متجانسة تشبه تلك الموجودة على سطح الموقع. ثـم جاءت الدراسة التي قام بـها محـمد صالـح قزدر للفـخار المكتشف خلال مـوسمي المسح سالفي الذكر. أما آخر دراسة لهذا الموقع فهي تلك التي قام بهـا خليل المعيقل، حين حفر مجسين اخـتباريين أمكن الكشف من خلالهما عن عدد من الطبقات الأثرية ومرحلتين سكنيتين. وتشير الفخاريات التي عُثـر عليها خلال عـمل المجسات الآثارية في سطـح الموقع إلى أن الموقع يعود للفترة الواقعة ما بـين القرن الثاني ق.م والقرن الأول الميلادي.

وأهم ما يميـز هذا الموقع أن فخاره المكتشـف يمتاز بجودة الصناعـة ودرجة الَحْرق العالية، إضافة إلى معالجة سطح القطعة بالزخارف المحزوزة وطبقة البطانة

الحمراء أو البيضاء. كذلك يمتاز فخاره بالأشكال المختلفة للأواني، خاصة الأواني الصغيرة. ويربط تقرير إدارة الآثار والمتاحف هذا النوع من الفخار بالفترة الهلينستية إذ أشير إليه بالفخار الهلينستي، لكن من خلال دراسة هذا النوع من الفخار تأكد أن موقع لقطة يرتبط بمواقع في وسط الجزيرة العربية، مثل زبيدة بالقصيم، ومواقع أخرى بشرق الجزيرة، مثل ثاج وعين جاوان.

جرة من الفخار من موقع لقطة (الطوير)

وهذا الارتباط بين فخاريات لقطة وفخاريات المواقع المختلفة داخل الجزيرة العربية يشير إلى سمات حضارية تشترك فيها مواقع مختلفة داخل الجزيرة العربية. لذلك يتعذر، عند الدراسة المقارنة لهذا الفخار مع مواقع بلاد الشام، إيجاد علاقة مباشرة بينه وبين المواقع المختلفة من الفترة الزمنية نفسها في بلاد الشام، مع أن منطقة الجوف لها ارتباط جغرافي ببلاد الشام، ومن هنا فإن نسبة هذا الفخار للفترة الهلينستية نسبة لا ترتكز على أساس علمي، وعلى ذلك فإن هذا الموقع يعود لحضارة عربية خالصة غير خاضعة للتأثيرات الأجنبية، وإن كانت متأثرة ببعض جوانبها، كما أشارت إلى ذلك بعض الدراسات السابقة.